مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲧⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥١ - العدد ٢٣ و ٢٤ | الجمعة ٩ بؤونة ١٧٣٩ ش - ١٦ يونيو ٢٠٢٣ م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

عودة رفات القديس

مارمرقس الرسول

ⲁⲡⲁ ⲙⲁⲣⲕⲟⲥ
ⲡⲓⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ

١٧ بؤونه ١٦٨٤ ش

٢٤ يونيو ١٩٦٨ م

عيد رئيس الملائكة الجليل ميخائيل

(١٢ بؤونه - ١٩يونيو)

"ملاك الرب حال حول خائفيه وينجيهم"

(مز ٣٤: ٧)

أيقونة رئيس الملائكة ميخائيل

سنكسار الكنيسة

٩ بؤونه نياحة الصديق العظيم صموئيل النبي.
استشهاد القديس لوكيليانوس وأربعة آخرين معه.
استشهاد القديسين أبامون وسرنا.
نقل أعضاء الشهيد مرقوريوس أبي سيفين إلى كنيسته بمصر القديمة.

١٠ بؤونه استشهاد القديس مكسي الشنراوي.
استشهاد القديسة دابامون وأختها بصطامون وأمهما صوفية.
تذكار فتح الكنائس في عهد الملك قسطنطين.
نياحة القديس البابا يوأنس الـ١٦ البطريرك الـ١٠٣ من بطاركة الكرازة المرقسية.

١١ بؤونه استشهاد القديس إقلاديوس.
تذكار تكريس هيكل الأربعين شهيدًا بكنيسة إبسوتير (المخلص) بالإسكندرية.

١٢ بؤونه عيد رئيس الملائكة الجليل ميخائيل.
نياحة القديسة أوفومية.
نياحة القديس البابا يسطس البطريرك الـ٦ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس البابا كيرلس الثاني البطريرك الـ٦٧ من بطاركة الكرازة المرقسية.

١٣ بؤونه تذكار رئيس الملائكة الجليل جبرائيل "غبريال" المبشر.
نياحة القديس يوحنا أسقف أورشليم.

١٤ بؤونه استشهاد القديسين أباكير وفيلبس ويوحنا وأبطلماوس.
نياحة القديس البابا يوأنس التاسع عشر البطريرك الـ١١٣ من بطاركة الكرازة المرقسية.

١٥ بؤونه تذكار تكريس كنيسة الشهيد مارمينا العجائبي بمريوط.
استلام جسد مارمرقس.

١٦ بؤونه نياحة القديس أبي نوفر السائح.

١٧ بؤونه نياحة القديس لاتصون البهنساوي.
عودة رفات القديس مارمرقس إلى الكاتدرائية المرقسية بالأزبكية.

١٨ بؤونه نياحة القديس البابا داميانوس البطريرك الـ٣٥ من بطاركة الكرازة المرقسية.
افتتاح الكاتدرائية المرقسية الجديدة بدير الأنبا رويس بالقاهرة.

١٩ بؤونه استشهاد القديس جرجس المزاحم.
استشهاد القديس بشاي أنوب.
وضع جسد القديس مارمرقس الرسول بالمزار المخصص له بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس.
نياحة القديس البابا أرشيلاوس البطريرك الـ١٨ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٢٠ بؤونه نياحة القديس إليشع النبي.
تكريس كنيسة القديس أباكلوج القس.

٢١ بؤونه تذكار بناء أول كنيسة لوالدة الإله القديسة مريم العذراء بمدينة فيلبي.
تذكار معجزة حل الحديد بمدينة برطس بصلوات القديسة العذراء مريم.
استشهاد القديس تيموثاؤس المصري.
نياحة القديس البابا كردونوس البطريرك الـ٤ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٢٢ بؤونه تكريس كنيسة الشهداء قزمان ودميان وإخوتهما وأمهما.

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

الآباء الرسل

السيد المسيح هو الذي اختار الآباء الرسل

أول شيء يجب أن تعرفوه عن الآباء الرسل هو أن السيد المسيح هو الذي اختارهم بنفسه وقال لهم: "لَيْسَ أَنْتُمُ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ" (يو ١٥: ١٦). وهذا يرينا أن الوظيفة الكهنوتية تكون باختيار الرب، فجميع الرسل كانوا مختارين من الرب.

الرسل أحبوا السيد المسيح محبة فائقة جدًا

هؤلاء الرسل كانوا يحبون السيد المسيح محبة فائقة جدًا.. وأكبر دليل على هذه المحبة أن بطرس الرسول قال له: "هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ" (متى ١٩: ٢٧؛ مر ١٠: ٢٨؛ لو ١٨: ٢٨). فقد رآهم السيد المسيح وهم يصطادون في السفينة وقال لهم: "هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمَا صَيَّادَيِ النَّاسِ" (متى ٤: ١٩؛ مر ١: ١٧) فتركوا السفينة وتركوا الشباك وتركوا الدنيا كلها وساروا ورائه. أيضًا هذا يذكرنا بإبراهيم أبو الآباء عندما قال له الله: "اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ، وَتَكُونَ بَرَكَةً" (تك ١٢: ١)، وفعلاً ترك أهله وترك عشيرته وترك بيت أبيه وذهب وراء الرب. كانوا يحبون الرب جدًا وتركوا كل شيء من أجله.

تبعوه وتركوا كل شيء

هناك شيء جميل فيمن تبعوا السيد المسيح: أنهم تبعوه وتركوا كل شيء. كما قيل عن إبراهيم أبو الآباء إنه سار وراء الرب وهو لا يعلم إلى أين يذهب (انظر عب ١١: ٨). والرسل عندما ساروا وراء السيد المسيح لم يكن له بيت، فقد كان يسير من بلد إلى بلد، ومن حقل إلى حقل، ومن مدينة إلى مدينة، ويقول عنه الكتاب: "لَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسْنِدُ رَأْسَهُ" (متى ٨: ٢٠؛ لو ٩: ٥٨). ولم يسأله الرسل أين سنذهب، فهذا لا يهمهم، بل المهم أنهم يمشون وراءه.. وكان عندهم الإيمان بأن كل شيء سيكون كما ينبغي أن يكون.

سندتهم قوة الرب يسوع

وبهذا الشكل أخذ الرسل قوة كبيرة. قوة من معاشرتهم للرب وقوة من مساندة الرب لهم. فكانوا يتكلمون ويؤيد الله كلامهم بالمعجزات، كما ورد في آخر إنجيل معلمنا مرقس.

ومن قوة الآباء الرسل نجد أن عظة واحدة قالها القديس بطرس آمن بواسطتها ثلاثة آلاف نفس من اليهود، وتَعَمَّدوا في ذلك اليوم (أع ٢: ٣٨)، ويقول الإنجيل: "وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللهِ تَنْمُو" (أع ٦: ٧). وبعد أن كانوا يعلِّمون في أورشليم بدأوا يُعَلِّمون في السامرة وفي كل مكان. والسيد المسيح قال لهم: "مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ" (أع ١: ٨).

من عظة الأحد ٣٠ مايو ٢٠١٠ بالإسكندرية

بركات المحبة

وضع لنا القديس بولس الرسول قانونًا أساسيًا في السلوك المسيحي حسب الوصية، وسلمه لتلميذه تيموثاوس، وسلمه لنا أيضًا، حين قال: "وَأَمَّا غَايَةُ الْوَصِيَّةِ فَهِيَ الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ بِلاَ رِيَاءٍ" (١تي ١:٥). وبهذه الثلاثيَّة الحياتيَّة **(المحبة + الضمير + الإيمان)** ينجح الإنسان المسيحي في مسيرة حياته نحو الملكوت. والواضح في كل رسائل القديس بولس أنها تدور حول هذه المحاور الثلاثة بتعابير وعبارات متنوعة ولكنها لا تخرج عن هذه الثلاثة حتى حين تكلم عن بعض مشكلات الرعاية مثلما حدث مع خاطئ كورنثوس أو مع فليمون والعبد الهارب وغيرها.

وفي زيارتنا التاريخية إلى الفاتيكان بمناسبة مرور خمسون عامًا على أول لقاء بين الكنيستين في عام ١٩٧٣م في روما بين البابا شنوده الثالث والبابا بولس السادس، اعتمدنا على القانون الأساسي الذي وضعه لنا القديس بولس الرسول بأن غاية الوصية هي المحبة من قلب طاهر وضمير صالح وإيمان بلا رياء، وكانت كل الخطابات أو الكلمات التي ألقيناها أثناء هذه الزيارة (٩-١٤ مايو ٢٠٢٣م) تدور حول هذه المعاني الكتابية الأصلية.

لقد كان لقاءًا مفرحًا للغاية مع قداسة البابا فرانسيس ومع آباء الكنيسة الكاثوليكية وقد شعرنا نحن الوفد القبطي بمشاعر الامتنان والفرح والترحيب الحار في محبة المسيح التي تحصرنا جميعًا.

وقد تجلت المحبة المسيحية في مشاهد عديدة أثناء الزيارة، جعلتنا نعيش ونختبر كلمات القديس بولس على أرض الواقع. وأود أن أذكر بعض هذه المشاهد تسجيلاً لتاريخ مجيد في حياة كنيستنا المقدسة:

١- في المقابلة الأولى مع البابا فرانسيس في ميدان سان بيتر تقدمنا نحو بعضنا بقبلات المحبة، ثم في لفتة محبة رقيقة أخذ صليب الصدر الذي أرتديه وقبَّل أيقونة العذراء مريم المرسومة فيه. كانت لفتة مفاجئة لي واستغرقت ثواني قليلة ولكن حملت معاني كثيرة ومحبة فياضة مع تواضع شديد وكأنه درس عملي في قبول الآخر.

٢- في ساحة القديس بطرس ألقيت كلمة روحية لجماهير الشعب الكاثوليكي، وقد قدمني البابا فرانسيس للجماهير الحاضرة، وألقيت كلمتي باللغة العربية، وقد تم ترجمتها لعدة لغات. كما ألقى قداسته كلمة مرحبًا بنا في هذه المناسبة الذهبية. وهذا اللقاء الأسبوعي في الفاتيكان، كل يوم أربعاء في العاشرة صباحًا، خاص فقط بالبابا فرانسيس، ولا يتحدث فيه أي متكلم آخر. وكان حديثنا هو للمرة الأولى في تاريخ الفاتيكان أمام الحضور من جنسيات عديدة. واستغرق اللقاء كله نحو الساعة وانتهى بأن أعطى كلانا البركة الرسولية لجموع الحاضرين.

٣- في أثناء دخولنا إلى ميدان سان بيتر أُنشد شمامسة الكنيسة القبطية لحن القيامة، والذي قوبل

بترحاب حار، وهي المرة الأولى التي يُسمع فيها لحن قبطي أمام الحضور، وفي حضرة البابا وآباء الكنيسة الكاثوليكية.

٤- وفي اليوم التالي (الخميس ٢٠٢٣/٥/١١م) كان اللقاء المنفرد بيننا في مكتب قداسة البابا فرانسيس، وكان الحديث في موضوعات عدة من حيث خدمة الكنيسة وعمل الله، ونبذ الصراعات والحروب، وكيفية التعاون في أنشطة الكنيسة في المجالات الاجتماعية المتعددة، مع التأكيد بأننا نصلي من أجل بعضنا البعض كما كان اتفاقنا في اللقاء السابق (مايو ٢٠١٣م).

٥- كان لقاء الوفدين لقاء تسوده محبة المسيح حيث ألقيت كلمة عن ضرورة الحوارات والزيارات في مسيرة الوحدة، كما ألقى البابا فرانسيس كلمة معبرة عن معنى الوحدة المسيحية، أنها ليست سيطرة طرف على طرف، ولا ابتلاع طرف لطرف، ولكنها السير معًا نحو الملكوت.

٦- كانت هديتنا إلى الكنيسة الكاثوليكية عبارة عن صندوق يحوي قطع من ثياب شهداء الأقباط في ليبيا ملطخة بدمائهم، مع بعض أربطة اليد لهم أثناء استشهادهم في فبراير ٢٠١٥م، مع وثائق رسمية من الكنيسة موقَّعة منا ومن مطران سمالوط نيافة الأنبا بفنوتيوس، حيث تقع في دائرة إيبارشيته قرية العور التي خرج منها هؤلاء الشهداء.

٧- ثم كانت مفاجأة لنا إنه عندما تسلم البابا فرانسيس الذخائر المقدسة للشهداء توقف برهة، ثم أعلن أمامنا إنه بصدد إقامة مذبح يحمل اسم الشهداء الأقباط في كنيسة القديس بطرس الرسول، وقد سبق هذا أن قداسته اعترف بهؤلاء الشهداء، وإدراج سيرتهم في سنكسار الكنيسة الكاثوليكية ليحتفل بهم يوم ١٥ فبراير من كل عام، وهو اليوم الذي حدده مجمع كنيستنا المقدس للاحتفال سنويًا بالشهداء المعاصرين.

٨- ثم جاءت المفاجأة الأخرى وهي تقديم جزء من رفات القديسة كاترين العذراء شهيدة الإسكندرية لنا، وقد تسلمتها باحترام ووقار، لتوضع في دير القديسة كاترينا والقديسة فيرينا في إيبارشية لوس أنجلوس في أمريكا، وهو دير للراهبات تحت التأسيس، بإشراف نيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس أنجلوس، وقد تسلم الرفات في اجتماع لجنة المهجر بالقاهرة مؤخرًا يوم ٣٠ مايو الماضي.

٩- أعقب ذلك صلاة مسكونية مشتركة في الكنيسة الخاصة ببابا روما، وشارك كل الحضور فيها، مع ألحان القيامة المجيدة. وفي نهايتها ودعنا قداسته بكل فرح، وقد قام بتقبيل صليب الصدر لنا مرة أخرى، في تأكيد على المحبة والاتضاع من قلب طاهر.

١٠- في مناسبة زيارتنا أصدر الفاتيكان كتابًا وثائقيًا باللغة الإنجليزية، ومدعم بالصور، عن رحلة الخمسين عامًا، منذ الخطوة الأولى بزيارة البابا شنودة إلى روما ومقابلته مع البابا بولس السادس، وإصدار بيان مشترك اعتبر هو قاعدة اللقاءات والحوارات والزيارات على مدار الخمسين عامًا (١٩٧٣-٢٠٢٣م). ويحوي الكتاب كل ما تم تبادله من خطابات وكلمات وبيانات بين الكنيستين.

١١- كانت لنا بعد ذلك عدة زيارات إلى مكاتب الفاتيكان وهي: مكتب تعزيز وحدة المسيحيين– مكتب بطاركة الشرق بالفاتيكان– مكتب سكرتير المجمع المقدس للكنيسة الكاثوليكية... وفيها كلها ألقيت كلمات مُعبرة وسط ترحاب الآباء الكرادلة المسئولين عن هذه المكاتب.

١٢- في لفتة محبة قوية من قبل البابا فرانسيس قدم لنا كاتدرائية سان "جيوفاني آن لاتيرانو" في روما، وهي أول مرة يصلي رئيس كنيسة أخرى على المذبح الرئيسي فيها لأنها تختص بالبابا الروماني فقط، حيث يصلي القداس الأول فيها بعد اعتلاؤه السدة الرسولية.

والسبب في ذلك هو جمع أقباط روما في موضع واحد لأن كنائسنا محدودة السعة. وقد صلينا العشية والقداس يوم ٢٠٢٣/٥/١٤م بحضور العديد من المسئولين بالفاتيكان والسفارات والهيئات المصرية الملحقة بالسفارة، مع شعب تعدى ألفين شخص، قدموا من مناطق كثيرة، وكان القداس سمائيًا مكللًا بالفرح والشكر.

لقد كانت زيارة تاريخية حقًا وتأكيدًا ليوم المحبة الأخوية بين الكنيستين، العاشر من مايو كل عام، وهو ذات اليوم الذي تمت فيه سيامة البابا كيرلس السادس عام ١٩٥٩م، وأول زيارة للفاتيكان من البابا شنودة الثالث ١٩٧٣م، وزيارتي ٢٠١٣م، ثم زيارتنا هذا العام ٢٠٢٣م، ليتواصل عمل الأجيال في المحبة من قلب طاهر وضمير صالح وإيمان بلا رياء وهي غاية وصية المسيح لنا.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، أيمن تيموثاوس.
تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
المطبعة: مطابع النوبار – العبور
موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com
www.facebook.com/alkerazamagazine
تصوير: مرقص اسحاق
سعر المجلة ١٥ ج

رحلة قداسة البابا إلى إيبارشية النمسا

قداسة البابا في كنيسة "عذراء الزيتون" بفيينا

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، الأحد ٢١ مايو، قداس الأحد الخامس من الخمسين المقدسة في كنيسة عذراء الزيتون بالحي ٢٢ بالعاصمة النمساوية فيينا، وذلك في إطار رحلته لإجراء الفحوصات الطبية، بعد انتهاء زيارته للفاتيكان، ورحلته الرعوية لمدينة ميلانو، شارك في صلوات القداس من أحبار الكنيسة صاحبا النيافة الأنبا جابرييل أسقف النمسا، والأنبا إنيانوس أسقف بنـي مزار، والراهـب القس كيرلس الأنبا بيشوى مدير مكتب قداسة البابا، وعدد من الآباء الكهنة والرهبان.

ذكر قداسة البابا في عظته أن السيد المسيح دائمًا يرحب بكل إنسان، فهو الذي قال: "تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ... فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ" (مت ١١: ٢٨، ٢٩)، وأضاف: المسيح هو رمز للطريق، والسلام الداخلي، هو أمان الطريق، وهذا السلام هو أحد الوسائل التي قدمها المسيح لنا من خلال كنيستنا، فكنيسة الله المقدسة يوجد بها الأمان، وهي المؤسسة والكيان الوحيد على الأرض المرتبط بالسماء.

ويزور دير "الأنبا أنطونيوس" بفيينا

زار قداسة البابا تواضروس الثاني، الإثنين ٢٣ مايو، دير القديس الأنبا أنطونيوس بفيينا، التابع لإيبارشية النمسا وذلك أثناء زيارته للنمسا، عقب جولته بالفاتيكان وميلانو.

وكانت لقداسته جلسة روحية مع مجمع رهبان الدير، حضرها إلى جانب نيافة الأنبا جابرييل أسقف النمسا، صاحبا النيافة الأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا إنيانوس أسقف بني مزار، والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوى مدير مكتب قداسة البابا.

تحدث قداسة البابا أثناء اللقاء عن أن الرهبنة (مسيرة- حب- جهاد) وأجاب عن أسئلتهم، وتناول الجميع الطعام معًا.

كان قداسته قد زار في اليوم السابق دير القديسة حنة للراهبات (تحت التأسيس) وتقابل مع الراهبات وطالبات الرهبنة، وألقى عليهن كلمة دارت حول موضوع "الاشتياق إلى الله".

ويصلي قداس عيد الصعود في كنيسة العذراء المنتصرة بالنمسا

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، الخميس ٢٥ مايو، قداس عيد الصعود المجيد في كنيسة العذراء المنتصرة بالعاصمة النمساوية فيينا.

شارك في صلوات القداس من أحبار الكنيسة، إلى جانب أسقف النمسا نيافة الأنبا جابرييل، الأنبا أباكير أسقف الدول الإسكندنافية والأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا إنيانوس أسقف بني مزار.

مأدبة عشاء على شرف قداسة البابا في فيينا بحضور السفير والقنصل العام المصري ود. غادة والي

أقامت إيبارشية النمسا والقطاع الألماني بسويسرا، الخميس ٢٥ مايو، مأدبة عشاء على شرف قداسة البابا تواضروس الثاني في دير القديس الأنبا أنطونيوس بالعاصمة النمساوية فيينا.

حضر المأدبة السفير محمد الملا سفير مصر بالنمسا وممثلها أمام المنظمات الدولية، والسيدة حرمه، والدكتورة غادة والي وكيل الأمين العام للأمم المتحدة ومدير مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة، والسفير محمد البحيري القنصل المصري العام بالنمسا والسيدة حرمه، كما حضر من أحبار الكنيسة، إلى جانب نيافة الأنبا جابرييل أسقف الإيبارشية، الأنبا أباكير أسقف الدول الإسكندنافية، والأنبا إنيانوس أسقف بني مزار والبهنسا.

ويزور كنيسة القديسة مارينا بالنمسا في ذكرى مرور ١٠ سنوات على تدشينها

زار قداسة البابا تواضروس الثاني، السبت ٢٧ مايو، كنيسة القديسة مارينا بمنطقة بروك أند ديرمور بإيبارشية النمسا.

رافق قداسته أثناء الزيارة نيافة الأنبا جابرييل أسقف النمسا، وتأتي هذه الزيارة في إطار زيارة قداسته الرعوية للنمسا، وبالتزامن مع ذكرى مرور عشر سنوات على تدشين الكنيسة.

واستقبل قداسة البابا، عدد كبير من كهنة الإيبارشية وخورس الشمامسة، وشعب الكنيسة بالألحان والزغاريد، وسط فرحة الجميع بزيارة قداسته وافتقاده لهم، حيث تم عرض فيلم وثائقي عن تاريخ إنشاء الكنيسة والخدمات التي تقدمها.

أسماء الآباء الرسل: وردت في (مت ١٠: ١-٤، مر ٣: ١٣-١٩؛ لو ٦: ١٣-١٦، أع ١: ٢٦) كان للسيد تلاميذ كثيرين، اختار منهم ١٢ رسولاً وتلميذًا، كانوا كلهم شهودًا ومبشرين بالقيامة (ماعدا يهوذا الخائن الذي شنق نفسه) ونالوا كلهم إكليل الشهادة (ماعدا يوحنا الحبيب الذي نفي إلى جزيرة بطمس).

رسالة من قداسة البابا تواضروس الثاني

"اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ" (يعقوب ١: ٢)

يبدو أن شهر مايو الماضي كان مزدحمًا بالخدمة والرعاية والقداسات والاجتماعات والزيارات والمقابلات. وانتهى الشهر بعيد دخول المسيح إلى مصر، واجتماعات المجمع المقدس، واللجان المجمعية. هذا بالطبع بجوار زيارتنا إلى الفاتيكان وروما وميلانو والنمسا بكل ما شملت من برنامج مكثف، ومع حرارة الجو، واستخدام أجهزة التكييف خلال الاجتماعات ومع الإجهاد الشديد... التهب عندي العصب السابع بالوجه، ودائمًا الأطباء يقولون عن السبب إنه **stress and no rest** مما استدعى فحصًا طبيًا، وعلاجًا دوائيًا، وعلاجًا طبيعيًا بجلسات يومية، مع الراحة التامة وعدم بذل أي مجهود، وهذا ما اتبَعته منذ أول يوم في صوم الرسل، في خلوة تامة أرجو ألا تطول. ولكنها فترة كنت أحتاجها بشدة من أجل الهدوء والسكون والتأمل ومراجعة تدبير الكنيسة داخليًا وخارجيًا والتفكير في شئونها عامة.

وأؤمن بشدة أن صلوات الأحبار الأجلاء والآباء الكهنة والرهبان والراهبات والشمامسة والشبان والخدام والخادمات وكل الشعب وحتى الأطفال هي أكبر معين في محنة المرض. ولذا أشكر الله الذي حياتنا فيه وبه، وعنايته لا تغفل ولا تنام، ومحبته فياضة في كل صباح. وأشكر آلاف الرسائل النصية التي وصلتني مباشرة، أو عن طريق السكرتارية، وكل من سأل من كافة الأحباء من الشعب المصري الأصيل. ونصلي دائمًا: أمراض نفوسنا اشفيها، والتي لأجسادنا عافيها.. ودمتم في عناية المسيح ورعايته بكل صحة وسلام.

البابا تواضروس الثاني
١٥-٦-٢٠٢٣ م

أبناء الكنيسة...
طلبة وطالبات الثانوية العامة

تعبتم وذاكرتم وزرعتم بالدموع والنهاردة حان وقت جني الثمر، وتفرحوا بالإمتحانات، وتفرحوا بالنتيجة، وتفرحوا بالنجاح، وتفرحوا بالتفوق .. ربنا يكون وياكم وتمنياتي وصلواتي معكم جميعًا، ربنا معاكم.

قداسة البابا تواضروس الثاني

تعزية قداسة البابا تواضروس الثاني في رحيل الأب هنري بولاد اليسوعي

قداسة البابا تواضروس الثاني يتقدم بخالص العزاء للكنيسة اليسوعية في رحيل الأب هنري بولاد اليسوعي الذي رحل عن عالمنا يوم الأربعاء الموافق ١٤-٦-٢٠٢٣م عن عمر يناهز ٩١ عامًا قضى منها ٧٢ عامًا في التكريس وكان له إنتاج غزير من المؤلفات في مجالات عدة.

الأنبا يوأنس يستقبل وفد الاتحاد الأوروبي في دير السيدة العذراء بجبل أسيوط بدرنكة

استقبل الثلاثاء ١٣ يونيو نيافة الأنبا يوأنس اسقف أسيوط وتوابعها ورئيس دير السيدة العذراء بجبل أسيوط بدرنكة، وبرفقته السيد اللواء/ عصام سعد محافظ أسيوط، السيد كريستان برجر رئيس وفد الاتحاد الأوروبي لدى مصر وعددًا من سفراء دول الإتحاد الأوروبي بالقاهرة، في دير السيدة العذراء بجبل أسيوط بدرنكة، ضمن محطات مسار العائلة المقدسة، حيث بدأت الزيارة بتفقد مدخل وطريق دير درنكة وقنطرة جسر الجبل التاريخية بحي غرب، ثم زار المحافظ ومرافقوه دير السيدة العذراء مريم بجبل درنكة، وتفقدوا كنيسة المغارة والتي تعتبر من أقدم الكنائس في العالم، واستمعوا إلى شرح من نيافة الأنبا يوأنس لتاريخ المغارة والدير وأعمال التطوير التي تمت بالدير، ثم تفقدوا أقسام الدير، واستمعوا لشرح عن رحلة العائلة المقدسة وأهمية الأماكن التاريخية والدينية بالدير والتي يقصدها الزائرون من مختلف أنحاء العالم.

وأعرب نيافة الأنبا يوأنس عن خالص سعادته لزيارة محافظ أسيوط وسفراء دول الإتحاد الأوروبي للدير، وتفقد المسار والكنائس الأثرية بالدير، مشيدًا بالدعم المقدم من رئيس الجمهورية والحكومة للنهوض بمحطات مسار رحلة العائلة المقدسة بأسيوط، ووضعها على الخريطة السياحية العالمية، مشيرًا إلى احتفالات الدير السنوية التي يقصدها السواح والزائرون أقباط ومسلمون من مختلف أنحاء العالم، والذين يتجاوز عددهم ٣ ملايين سائح طوال فترة الاحتفالات، التي تشهد العديد من الطقوس القبطية التاريخية والجميلة والتي تحظى بإعجاب الزوار.

وفي نهاية الزيارة أهدى نيافة الأنبا يوأنس الهدايا التذكارية لسفراء الاتحاد الأوروبي بمناسبة زيارتهم للدير وإلتقطت الصور التذكارية مع المحافظ والحضور.

سمعان: اسم عبراني معناه "مستمع"،
وهو اسم تسمى به اثنان من تلاميذ السيد المسيح (سمعان بطرس وسمعان الغيور).

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

إيبارشية إخميم وساقلته

صلى نيافة الأنبا بسادة مطران إخميم وساقلته، السبت ١٠ يونيو، القداس الإلهي في كنيسة الرسولين بطرس وبولس بإخميم (مقر المطرانية)، وعقب صلاة الصلح سام نيافته الدكتور الشماس نبيل وليم كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء بإخميم باسم **القس أرساني**.

شارك في صلوات القداس والسيامة عدد من الآباء كهنة إيبارشية إخميم وساقلته وبعض الإيبارشيات المجاورة، إلى جانب خورس الشمامسة وأعداد كبيرة من الشعب.

إيبارشية الفيوم

احتفلت إيبارشية الفيوم بالعيد الـ ١٠٩ لنياحة شفيعها القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة وذلك بديره بالعزب - الفيوم.

صلى نيافة الأنبا أبرآم مطران الفيوم ورئيس دير الملاك غبريال القداس الإلهي، وشاركه نيافة الأنبا أرميا الأسقف العام، والأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية، والأنبا توماس الأسقف العام للشئون الديرية، والأنبا أرشيليدس الأسقف العام لتورنتو بكندا.

وعقب صلاة الصلح تمت سيامة الكهنة الثلاثة الجدد، وهم:

١- الشماس مينا أمير كاهنًا على كنيسة الشهيد مارجرجس بنقالية - مركز سنورس باسم **القس رويس**.

٢- الشماس عبد النور بولس كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء بفيديمين - مركز سنورس باسم **القس بافلوس**.

٣- الشماس ميشيل سعد كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء بالفيوم باسم **القس أنسطاسي**.

إيبارشية سوهاج

صلى نيافة الأنبا باخوم مطران الإيبارشية القداس الإلهي، في كنيسة الشهيد مار جرجس بسوهاج (مقر المطرانية) واشترك معه نيافة الأنبا بسادة مطران إخميم وساقلته، ونيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل إخميم، ومجمع كهنة إيبارشية سوهاج والإيبارشيات المجاورة، وخورس الشمامسة، بينما امتلأت الكنيسة بشعب الإيبارشية.

وعقب صلاة الصلح تمت سيامة الكهنة الاثني عشر الجدد، وهم:

الشماس شريف سمير كاهنًا على مذابح كنائس مدينة سوهاج، باسم **القس كاراس**.

الشماس إلهامي فوزي كاهنًا على مذابح كنائس مدينة سوهاج، باسم **القس أنتوني**.

الشماس مينا طلعت كاهنًا على قرى الإيبارشية باسم **القس أثناسيوس**.

الشماس مينا بشاي كاهنًا على قرى الإيبارشية باسم **القس رافائيل**.

الشماس مينا إسحق كاهنًا على كنائس قرى المراغة باسم **القس مكاريوس**.

الشماس أكرم ناجي كاهنًا على قرى الإيبارشية باسم **القس فيلوثاؤس**.

الشماس مينا مراد كاهنًا على كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقرية الشيخ علام باسم **القس مينا**.

الشماس كيرلس عزمي كاهنًا على مذابح كنائس مدينة سوهاج، باسم **القس زوسيما**.

الشماس إرميا ماهر كاهنًا على كنيسة الشهيد مار مينا ببندار الكرمانية (التلول) باسم **القس مارتيروس**.

الشماس مينا ميخائيل كاهنًا على كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقرية الشيخ علام، باسم **القس كيرلس**.

الشماس تادرس ناصر كاهنًا على مذابح كنائس مدينة سوهاج، باسم **القس تادرس**.

الشماس باسم ماهر كاهنًا على كنيستي السيدة العذراء، والشهيد مار جرجس بقرية البخايتة باسم **القس بيشوي**.

وتوجه الكهنة الجدد إلى دير السيدة العذراء بجبل إخميم، لقضاء فترة الأربعين يومًا التالية للسيامة به.

سمعان بن يونا (بطرس): أطلق السيد المسيح عليه اسم "كيفا" أو "صفا" باللغة الآرامية ومعناه "حجر" وليس "صخرة" لأن لقب "الصخرة" يختص به السيد المسيح وحده (انظر إش٤٤: ٨؛ مز١٨: ٣١؛ ١كو١٠: ٤).

إيبارشية وسط الجيزة

احتفل نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف الجيزة بعيد العنصرة وقام نيافته بسيامة أربعة آباء كهنة وهم:

١- الشماس ماجد عدلي باسم **القس توما** على كنيسة السيدة العذراء والأنبا أبرآم فيصل

٢- الشماس جون رسمي باسم **القس مكاري** كاهن عام

٣- الشماس أمجد ناشد باسم **القس كرياكوس** على كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار مرقس الطوابق فيصل

٤ - الشماس عبدالله خليل باسم **القس بولا** على كنيسة السيدة العذراء والشهيد مارمرقس الطوابق فيصل

وترقية قسين إلى رتبة القمصية وهم:

القمص مارك جورج

القمص مرقوريوس اسحق

وشارك في طقس السيامة نيافة الحبر الجليل الأنبا أنطونيوس مطران القدس، ونيافة الأنبا إرميا الأسقف العام ورئيس المركز الثقافي القبطى، ونيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانه.

إيبارشية طموه

صلى نيافة الأنبا صموئيل أسقف طموه القداس الإلهي، الإثنين ٥ يونيو، في كنيسة الشهيد أبي سيفين والقديس الأنبا كاراس السائح (مقر المطرانية)، وشاركه مجمع الآباء كهنة الإيبارشية.

وسام نيافته عقب صلاة الصلح الشماس هاني عوض كاهنًا جديدًا للخدمة بكنيسة السيدة العذراء والشهيد مارجرجس في قرية جرزا العياط التابعة للإيبارشية باسم **القس أبرآم**.

إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم

صلى نيافة الأنبا دوماديوس أسقف مدينة ٦ أكتوبر وأوسيم القداس الإلهي السبت ٣ يونيو، في كنيسة السيدة العذراء والقديس مار مرقس الرسول (مقر المطرانية)، وشاركه مجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وعدد من الآباء الكهنة من خارج الإيبارشية.

حيث سام نيافته الشماس هاني صلاح كاهنًا جديدًا للخدمة بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا أبرآم - حدائق أكتوبر باسم **القس باخوميوس**، والشماس فادي حنا كاهنًا عامًا جديدًا باسم **القس ويصا**، والشماس ريمون القمص إسحق كاهنًا عامًا جديدًا باسم **القس يوئيل**.

إيبارشية طما

احتفلت إيبارشية طما الأحد ١١ يونيو، بالعيد الواحد والستين لنياحة القمص يسى ميخائيل بديره بطما، حيث تولى صلوات القداس الإلهي نيافة الأنبا إسحق أسقف الإيبارشية إلى جانب مجمع الآباء الكهنة وخورس الشمامسة والشعب، وعقب صلاة الصلح رقى نيافته أربعة من كهنة الإيبارشية إلى رتبة قمامصة، وهم:

- **القمص يسطس يوسف**
- **القمص متى بديع**
- **القمص لوقا موريس**
- **القمص يوحنا مجدي**

كما سام ٣٤٥ من أبناء الإيبارشية شمامسة منهم ٢١٥ في رتبة إبصالتس، و ١٣٠ في رتبة أغنسطس.

وخلال صلوات عشية العيد طيَّبَ نيافة الأنبا إسحق أسقف طما جسد القمص يسى.

يذكر أن نيافة الأنبا إسحق، افتتح مبنى خدمات (مبيت) الأنبا فام للرحلات بالدير، يشمل المبيت غرف مجهزة بكافة وسائل الراحة والمبنى معد لخدمة واستضافة زائري الدير.

أندراوس: اسم يوناني (أندرياس) بمعنى "رجولي، رجل حقًا، قوي"، وهو أخو سمعان بطرس وكانا صيادين من بيت صيدا.

إيبارشية الوادي الجديد

سام نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف إيبارشية الوادي الجديد والواحات، الثلاثاء ٦ يونيو، كاهنًا جديدًا للخدمة بكنيسة أبو سيفين بالخارجة التابعة للإيبارشية.

وصلى نيافته القداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء بالخارجة، وشاركه نيافة الأنبا بموا أسقف السويس، وعقب صلاة الصلح تمت سيامة الشماس متى ألفي كاهنًا على كنيسة الشهيد أبي سيفين بالخارجة باسم **القس إبراهيم**.

هذا ومن المقرر أن يقضي الكاهن الجديد فترة الأربعين يومًا التالية للسيامة في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون.

إيبارشية أبو قرقاص

صلى نيافة الأنبا فيلوباتير أسقف أبو قرقاص، الأربعاء ٧ يونيو، القداس الإلهي لعيد حلول الروح القدس (العنصرة)، بكنيسة السيدة العذراء (مقر المطرانية)، وترقى الى رتبة القمصية الأب **القس غبريال محفوظ** وكيل المطرانية.

كما ألقى نيافته كلمة بعنوان "الروح القدس العامل في الكهنوت"، وشارك نيافته في الصلوات عدد من الآباء الكهنة من الإيبارشية وإيبارشيات أخرى.

إيبارشية ملبورن

في صباح يوم السبت ١٠ يونيو ٢٠٢٣م بكنيسة الشهيد مارجرجس والقديس الأنبا شنوده بولاية جنوب أستراليا التابعة لإيبارشية ملبورن تمت سيامة الشماس جرجس قلاده كاهنًا باسم **القس كاراس قلاده** بيد صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسيدني والمفوض من قبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثانى بسيامات الآباء الكهنة في ايبارشية ملبورن، وقد اشترك في طقس السيامة الأنبا دانييل أسقف سيدني وتوابعها .

وسيقضي الكاهن الجديد فترة الأربعين يومًا بدير الأنبا شنوده بسيدني.

إيبارشية سيدني

في صباح الأحد ١١ يونيو ٢٠٢٣م . ٤ بؤونة ١٧٣٩ش، قام نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني وتوابعها بسيامة الشماس شاربل إسكندر كاهنًا باسم **القس إيمانويل إسكندر**، وذلك بكنيسة القديسة العذراء مريم والقديس مارمينا ببيكسلي، بولاية نيو ساوث ويلز NSW.

وسيقضي الكاهن الجديد فترة الأربعين يومًا بدير الأنبا شنودة بسيدني.

يعقوب بن زبدي: اسم عبري معناه "يمسك بالعقب، يتعقب، يحل محل" (انظر تك ٢٥: ٢٦)، وهو صياد من بيت صيدا، ويسمى يعقوب الكبير تميزًا له عن يعقوب ابن حلفى الصغير، وهو أول من استشهد من الآباء الرسل.

في الأسرة فرد من القادرين باختلاف

عظة الأربعاء ٢٩ مارس ٢٠٢٣ م

قداسة البابا تواضروس الثاني

نتكلم اليوم عن الأسرة حينما يكون فيها فرد من ذوي الإعاقة (القادرون باختلاف) من أي نوع: جسدية أو عقلية. يقال إن ١٥٪ من سكان العالم عندهم شكل من أشكال الإعاقة.

ما هي نظرة العالم للمعاق؟

أي فرد عنده أي شكل من أشكال الإعاقة يمر بمراحل صعبة: مرحلة الصدمة، التشكك، الحزن والأسى، انفعالات عنيفة وغضب، شعور بالذنب، تذمر، اكتئاب وضيق.

وقد وضعت الأمم المتحدة وثيقة لحقوق الطفل ذي الإعاقة قالت فيها:

"الحق في الحياة (مت ١٠): تؤكد الدول الأطراف من جديد أن لكل إنسان الحق الأصيل في الحياة، وتتخذ جميع التدابير الضرورية لضمان تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة فعليًا بهذا الحق على قدم المساواة مع الآخرين".

وقد وقَّعت بلادنا على هذه الاتفاقية، ونحن نرى اهتمام القيادة السياسية بالأمر وبالتالي كل الأجهزة المعنية.

ما هي نظرة الكتاب المقدس للمعاق؟

نجدها في مزمور ١٣٩:

"أَحْمَدُكَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدِ امْتَزْتُ عَجَبًا. عَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ، وَنَفْسِي تَعْرِفُ ذلِكَ يَقِينًا. لَمْ تَخْتَفِ عَنْكَ عِظَامِي حِينَمَا صُنِعْتَ فِي الْخَفَاءِ، وَرُقِمْتُ فِي أَعْمَاقِ الأَرْضِ. رَأَتْ عَيْنَاكَ أَعْضَائِي، وَفِي سِفْرِكَ كُلُّهَا كُتِبَتْ يَوْمَ تَصَوَّرَتْ، إِذْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهَا. مَا أَكْرَمَ أَفْكَارَكَ يَا اَللهُ عِنْدِي! مَا أَكْثَرَ جُمْلَتَهَا! " (مز ١٣٩: ١٤-١٧).

أي أن الله يرى عظام الجنين الصغيرة وهي تتكون في بطن أمه، وكأنها مرقمة، وكل عظمة توضع في موضعها.

هل الله لا يختار إلا الأقوياء؟

يقول الكتاب: "اخْتَارَ اللهُ جُهَّالَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ. وَاخْتَارَ اللهُ ضُعَفَاءَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الأَقْوِيَاءَ" (١كو ١: ٢٧).

أمثلة لأشخاص معاقين في الكتاب المقدس

موسى النبي: كان ثقيل الفم واللسان (خر ٤: ١٠)، لكن الله اختاره، وصار نبيًا عظيمًا تكرر اسمه أكثر من ٩٠٠ مرة في الكتاب المقدس، وكتب الخمسة أسفار الأولى.

مفيبوشث ابن يوناثان: أصيب بالعرج من طفولته، ولما صار داود ملكًا كان يدعوه ليأكل على مائدته كنوع من الوفاء لابن صديقه يوناثان.

المرأة المنحنية: كانت مصابة بتقوس شديد في العمود الفقري مدة ١٨ سنة، "فَلَمَّا رَآهَا يَسُوعُ دَعَاهَا وَقَالَ لَهَا: يَا امْرَأَةُ، إِنَّكِ مَحْلُولَةٌ مِنْ ضَعْفِكِ! وَوَضَعَ عَلَيْهَا يَدَيْهِ، فَفِي الْحَالِ اسْتَقَامَتْ وَمَجَّدَتِ اللهَ" (لو ١٣: ١٢-١٣).

المولود أعمى: ونريد أن نقف عند قول الرب عنه: "لا هذَا أَخْطَأَ وَلاَ أَبَوَاهُ، لكِنْ لِتَظْهَرَ أَعْمَالُ اللهِ فِيهِ" (يو ٩: ٣).

ما معنى "لِتَظْهَرَ أَعْمَالُ اللهِ فِيهِ"؟

أولاً: من خلال استخدامهم

ذوو الإعاقة يمكن استخدامهم بل وينجحون. ففي كنيستنا نجد القديس ديديموس الضرير (القرن ٣)، وهو أول من اخترع الكتابة البارزة كأسلوب لقراءة المكفوفين هنا في مصر قبل برايل (القرن ١٥) بقرون طويلة. هذا لما أصيب بالعمى بدأ يتعايش، وكان يعرف أن له دورًا، وكانت له كتابات. كان صديقًا للقديس الأنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان الذي قال له في إحدى المرات: "الله ربما يكون قد حرمك من البصر لكنه أعطاك البصيرة" والمقصود بالبصيرة: الرؤية من خلال القلب. والكنيسة تلقبه بلقب "الضرير" بافتخار لأنه صار أعظم من المبصرين.

هناك أمثلة كثيرة جدًا يظهر فيها نبوغ المعاقين وكيف يستخدمهم الله، مثل مكفوفين معروفين لهم روائع من القطع الموسيقية. وفي إحدى كنائسنا نجح مجموعة من المكفوفين في إنتاج أحذية.

ثانيًا: من خلال قدراتهم المتميزة

الله يمنح ذوي الإعاقة قدرات متميزة وربما غير موجودة في الأشخاص العاديين. والأمثلة كثيرة جدًا، منها ستيفن هوكنج العالم الفزيائي الكبير الذي كانت كل أعضاء جسده لا تتحرك، ماعدا عقله فقط، وأيضًا توماس ألفا إديسون مخترع مصباح الكهرباء الذي طرد من المدرسة وهو طفل وقالوا عنه إنه مريض عقليًا.

لكن لولا ثقة الأسرة في المعاق لما وصل منهم أحد لما وصل إليه. فلتكون لك ثقة ورؤية إيجابية للإنسان القادر باختلاف.

ثالثًا: من خلال تحدي الواقع

هناك مرض نادر يجعل الطفل يولد دون أطراف، مثل نيك فيو تتش في فنلندا، هذا عمل جمعية خيرية باسم "الحياة دون أطراف" وكان يشجع أمثاله، فطالما هناك عقل وقلب إذن هناك حياة، فبدأوا يعملون وخرجت نتائج رائعة. لقد تحدوا الواقع.

مثال آخر هو الدكتور طه حسين الذي صار وزيرًا للمعارف (وزير التربية والتعليم) يعلِّم المبصرين، وكلكم تعرفون عبقريته وعظمته وتاريخه وكتاباته ومقالاته.

لا تكتف بنظرات الحسرة، فالأشخاص ذوي الإعاقة يمكن أن تخرج منهم طاقة جبارة ويتحدون الواقع.

إنهم فقط يحتاجون أسرة تبني الثقة وليس أسرة تتحسر عليهم وتبكي.

ماذا نعمل إذا سمح الله بوجود فرد من ذوي الإعاقة في الأسرة؟

١- لا بد أن نقبل عطية الله: الخطوة الأولى هي أن الوالدين والأخوة يقبلون الأمر في داخلهم دون تذمر. لأن الكتاب يقول: "اللهَ أَمِينٌ، الَّذِي لاَ يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمَنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا" (١كو ١٠: ١٣). بعد قبول الأمر قدِّم كل اهتمامك لهذا الشخص المصاب.

٢- فكر بطريقة إيجابية: لا تندب حال ابنك أو تشعر بضيق إنه مختلف عن الآخرين. الله يريد أن يقول لك رسالة وهي: "فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجَرَّبًا يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمُجَرَّبِينَ" (عب ٢: ١٨) و "الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهذَا يَخْلُصُ" (مت ١٠: ٢٢). عليك أن ترضى وتتقبل وتضع هذه الهموم على كتف المسيح، وتفكر بطريقة إيجابية: ما الذي يمكننا عمله؟ كيف نساعده؟ لاحظه وفكر ما الذي يمكن أن ينجح فيه؟ وشجعه..

٣- اشكر ولا تتذمر: لا تدع التذمر يدخلك وتذكر قول الرب: "لا هذَا أَخْطَأَ وَلاَ أَبَوَاهُ، لكن لِتَظْهَرَ أَعْمَالُ اللهِ فِيهِ". إنها رسالة من الله يرسلها لهذه الأسرة. كل ما يعمله الله هو خير وسوف يتمجد الله بصورة أو بأخرى.

٤- افرح بعطية الله: فيكفي أنها من الله "لِكَيْ تَكُونَ تَزْكِيَةُ إِيمَانِكُمْ، وَهِيَ أَثْمَنُ مِنَ الذَّهَبِ الْفَانِي، مَعَ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ بِالنَّارِ" (١بط ١: ٧)، "لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلاَّ بَشَرِيَّةٌ. وَلكِنَّ اللهَ أَمِينٌ، الَّذِي لاَ يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمَنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا" (١كو ١٠: ١٣).

الخلاصة:

عندما يسمح الله بوجود ابن معاق لابد من أن هناك رسالة.. افرح، واشكر، ولا تتذمر، وفكر بإيجابية، وتقبل الأمر، واستخدم كل ما يعطيه لك الله. ونشكر الله أننا في زمن فيه أجهزة تعويضية وأطباء وعلاجات وأفكار كثيرة تساعد هؤلاء على تخطي صعاب الحياة.

يوحنا بن زبدي: اسم عبري معناه "يهوه حنان" وهو أخو يعقوب، وأطلق الرب على هذين الأخوين لقب "ابني الرعد" (مر٣: ١٧)، وقد خصهما الرب مع بطرس أن يكونوا معه في إقامة ابنة يايرس، وعند التجلي، وعند جهاده في بستان جثسيماني.

انطباعات وتأملات عن

رحلة قداسة البابا تواضروس الثاني إلى الفاتيكان

لا شك أن زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني، الثانية للفاتيكان، قد تركت عدة مؤشرات إيجابية مفرحة للشعب القبطي، وأعطت أملاً للمستقبل إنه قد يأتي يوم تعود فيه المحبة والوحدانية بين مسيحيي العالم.

وقد كان لي شرف عضوية وفد الكنيسة القبطية في هذه الزيارة مما وفر لي بعض الانطباعات:

١- كانت هناك عدة لقاءات رسمية وغير رسمية بين قداسة البابا تواضروس الثاني وقداسة البابا فرانسيس وبين الوفدين.

ومن الملاحظ تواضع كل من البابوين، ومحبتهما لبعضهما محبة قلبية حقيقية، وأيضًا كانت البساطة في اللقاءات غير الرسمية تبرز امتلاء قلب كل منهما بالمحبة نحو الآخر ونحو كنيسته. وقد انطبع ذلك ايضًا على كافة أعضاء الوفدين فكانت أيضًا المحبة واللقاءات الدافئة والمشاعر والكلمات القلبية هي عنوان لقاء كل يوم.

٢- ظهرت في لقاءات البابوين العظيمين، وكذلك في كل لقاءات أعضاء الوفدين، الرغبة الصادقة للمضي قدمًا نحو الوحدة بين الكنيستين، التي يريد المسيح أن يتممها. ولذلك كانت الصراحة والوضوح عنوان الكلمات القصيرة التي تُليت، والتي كانت تتجه نحو المصالحة وليس ازدياد الخصام والفرقة.

٣- ظهرت بوضوح الفرحة الداخلية والصداقة في المسيح بين كل من الحبرين الجليلين وبين أعضاء الوفدين. فكان التقابل لأكثر من عشر ساعات يوميًا، ولأربعة أيام، يعطي فرحًا وحبًا واحترامًا بين الكل.

وليس علينا إلا أن نصلي إلى المسيح المحب أن يسكب محبته بين أفراد الكنيستين، وايضًا بين كل كنائس العالم، لنصل إلى جسد المسيح الواحد، ونُفَرِح قلب الله.

نيافة الأنبا دانيال

مطران المعادي وتوابعها
وسكرتير المجمع المقدس

رحلة المحبّة لبابا المحبّة

+ سافر بابا المحبة بصحبة وفد مرافق من مصر وأوروبا وإنجلترا وأمريكا إلى الفاتيكان، حاملاً معه شعاره الدائم "اَلْمَحَبَّة لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا" (١كو ١٣: ٨).

+ اختار قداسته العاشر من مايو ليكون يوم المحبة الذي بدأه من قبل من ٥٠ سنة قداسة البابا شنودة ليؤكد أن الأبوة والمحبة في الكنيسة منهج حياة مدى الأجيال ينمو ويزيد ويروي فيثمر ٣٠، ٦٠، ١٠٠.

+ وصلنا الفاتيكان وسط ترحاب وحب كبير جدًا من وفد الاستقبال الذي ظل ملازمًا لقداسته طوال الرحلة، يقدم في كل كلمة وكل تصرف وكل موقف حب من القلب، يفوح مثل الطيب على رأس المسيح.

+ لا أستطيع أن أصف مشاعر الآلاف الملتفين حول منصة ساحة القديس بطرس، عند تعانق الباباوان بحب حقيقي، تحت شعار المحبة والاحترام كل للآخر، فهم باباوات كنيستين مختلفتين، ولا إلغاء مطلقًا لمبادئ وعقائد كل كنيسة، لكن وجود المسيح يجمعهم بالحب.

+ ولأول مرة يقف بابا الإسكندرية ويلقي كلمة بساحة القديس بطرس في حضور بابا روما، وسط الآلاف بإنصات وشغف بالغ، لسماع كلماته العميقة جدًا الممسوحة بالروح القدس، وذلك بعد كلمات الحب والترحاب والفرح من بابا روما.

+ تناولنا الغذاء في مائدة أغابي، لم نتناول فقط الطعام بل تبادل الباباوان والوفدان الحب والفرح وكان المسيح وسطنا.

+ اليوم التالي كان اللقاء في مكتب بابا روما الخاص، حيث تبادلا حديث المحبة والهدايا المقدسة الثمينة المكرمة: رفات شهدائنا بليبيا الأبرار، ورفات الشهيدة كاترين. وتبادلا الكلمات، وصلى كل وفد جزء من صلوات الليتورجيا المعروفة، ورتلنا خريستوس أنستي وانصرفنا محملين بطاقة إيجابية جدًا (حقيقي ممكن نحب بعضنا كل هذا الحب ونحن كنيستان غير متحدتين في العقيدة والطقوس لكن الاحترام والحب يسودان).

+ استمرارًا لتعبيرات المحبة من قداسة بابا روما، كان هناك ترتيب لعدة لقاءات لمسئولي الخدمة المسكونية، ومسئولي كنائس الشرق الأوسط، وسكرتير عام المجمع، ورجال الإعلام بالفاتيكان. وكل هذه اللقاءات كانت تعبِّر عن صدق وعمق المشاعر المملوءة بالمحبة من جانب الكنيسة الكاثوليكية وبادلها ذلك قداسة البابا تواضروس والوفد المرافق له.

+ سيحفر التاريخ بحروف من ذهب كلمات وأحداث هذه الزيارة في تاريخ الكنيسة، علامة على المحبة المسيحية الحقيقية، وقبول الآخر، واحترام الاختلاف على رجاء الوحدة المسيحية التي يتطلع إليها السيد المسيح "لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا" (يو ١٧: ٢١).

نيافة الأنبا بولس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والنيل

فيلبس: اسم يوناني معناه "محب للخيل" وهو من بيت صيدا مدينة بطرس وأندراوس، قابل يسوع في بيت عنيا حيث كان يوحنا يعمد (يو ١: ٤٣-٤٩)، وهو الذي قال ليسوع أرنا الآب (يو ١٤: ٨-١٢).

عمل الروح القدس في النفس البشرية

نيافة الأنبا بنيامين مُطران المنوفية

قال السيد المسيح "مَن آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ" (يو ٧: ٣٨). وهكذا ترتوي النفس البشرية بعمل الروح القدس، وبدونه تجف وتموت روحيًا، لأنه كالماء للأرض العطشانة.

وبالطبع هذا **الماء الحي** مختلف عن ماء العالم الذي يُغرق الإنسان ويهلكه، كما حدث في الطوفان، لذلك قالت المرأة السامرية للسيد المسيح: "يا سَيِّدُ أَعْطِنِي هذَا الْمَاءَ لِكَيْ لاَ أَعْطَشَ" (يو ٤: ١٥). وقد وصفه المزمور (٧٢: ٦) "يَنْزِلُ مِثْلَ الْمَطَرِ عَلَى الْجُزَازِ، وَمِثْلَ الْغُيُوثِ الذَّارِفَةِ عَلَى الأَرْضِ". حقًا إنه عمل الروح القدس الذي يُنهي البوار، ويُميت الآفات، ويحطم الصخور، ويلغي المستنقعات، ويهيئ التربة للزراعة. إنه ماء الحياة الذي يغسل ويُنقي الروح الإنساني، ويُجدد الشباب الروحي، ويغسل الإنسان من عتيقه بالمعمودية، ويخلق القلوب الجديدة، والنفوس المستقيمة الخاضعة للوصية. "وَأَرُشُ عَلَيْكُمْ مَاءً طَاهِرًا فَتُطَهَّرُونَ. مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ أُطَهِّرُكُمْ. وَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزِعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأُعْطِيكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ. وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي" (حز ٣٦: ٢٥-٢٧)...

أول عمل للروح القدس إنه يُبكت على خطية:

حتى لا تغشى الظلمة على حياة الإنسان من قلبه وحواسه وأفكاره. وكمثال: حديث الرب مع ملاك كنيسة اللاودكيين الفاتر الذي قال عن نفسه إنه غني وقد استغنى ولا حاجة له إلى شيء ولم يعلم أنه الشقي والبئس والعريان (رؤ ٣: ١٧). لذلك من محبة الله أنه يُبكت الإنسان على خطيئته، لأنه يريد له النقاء والطهارة والعودة لطريق الله. وهذا التبكيت يمنع خداع النفس كما ورد في (غل ٦: ٣) "إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ شَيْءٌ وَهُوَ لَيْسَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يَغُشُّ نَفْسَهُ". وقليل من الناس يفرحون بالتبكيت لفوائده الروحية، والأكثرية يجهلون فائدته فيتضايقون منه كثيرًا.

وحين يُبكت الروح القدس فإنه بإيجابية يكشف عن حلاوة حياة القداسة وثمارها وقوتها، إذ يغسل جروح الخطية فيبرأ الإنسان منها. لذلك فرق كبير بين تبكيت الروح القدس والندامة البشرية الضعيفة، إذ يعطي روح الله الفرح الداخلي بالتوبة والنصرة على الخطية والعزاء القلبي والرجاء مع الدموع والسلام الذي يتم بالمصالحة مع الله، مثل داود النبي الذي تاب وانجذب للقداسة حتى قال الله عنه: "وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَّى رَجُلاً حَسَبَ قَلْبِي" (أع ١٣: ٢٢). إنه عمل الروح القدس الذي جعل داود يقول: "تُسمعني سرورًا وفرحًا فتبتهج عظامي المنسحقة، رد لي بهجة خلاصك" (مز ٥٠). هذا عكس يهوذا الذي ندم فيئس فشنق نفسه وصار هالكًا. لذلك قال الرب: "وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ" (يو ١٦: ٨). لذلك يقول معلمنا بولس في (عب ٣: ٧-٨) "اَلْيَوْم، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلاَ تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ"..

حقًا ما أحلى عمل روح الله فينا بأنَّات لا يُنطق بها (انظر رو ٨: ٢٦). إنه سُلَّم روحاني يقود خطواته روح الله، حتى يصل بالنفس إلى كمال التوبة، بالعتاب الرقيق كما حدث مع بطرس الرسول فبكى بكاءً مُرًا، نُخس في قلبه فقاده للتوبة، وقول الرب: "طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لاَ يَفْنَى إِيمَانُكَ" (لو ٢٢: ٣٢). هكذا كلمة الله تنخس القلب كقول الرب: "أَلَيْسَتْ هكَذَا كَلِمَتِي كَنَارٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَكَمِطْرَقَةٍ تُحَطِّمُ لصَّخْرَ" (إر ٢٣: ٢٩). لذلك "لَمَّا سَمِعُوا نُخِسُوا فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَالُوا... مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ" (أع ٢: ٣٧).

"كَانُوا يُواظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّلاَةِ وَالطِّلْبَةِ" (أع ١: ١٤)

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

اتسمت الكنيسة الأولى بصفة أنها كنيسة مصلّية، جماعة مقدسة، فيقول القديس لوقا: "هَؤُلاَءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يُواظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّلاَةِ وَالطِّلْبَةِ مَعَ النِّسَاءِ وَمَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ وَمَعَ إِخْوَتِهِ" (أع ١: ١٤).

والسمة الأساسية في هذا الاجتماع كونه: **«بنفس واحدة ὁμοθυμαδὸν»** معنى الكلمة في اليونانية: ὁμο وتفيد الواحدانية، θυμὸς يفيد الارتباط المتناسق المتَّحد بالفكر والقلب العاطفة والوجدان، وهو لا يأتي إلاَّ مع الأعضاء المجتمعين، حيث تتحقق بينهم وحدة داخلية نتيجة تجاوب النفس البشرية لعمل الروح القدس فيها، فتذوب كل الفوارق، وهو ما عبر عنه القديس بولس الرسول: "لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلاَ يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلاَ حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" (غل ٣: ٢٨). هذا الأمر الذي لا يتحقق بعيدًا عن عمل الروح القدس.

الصلاة غير المصحوبة بالحب والوحدانية غير مقبولة: إذا تفشَّى روحُ الانقسام والتحزب وغاب روحُ الله، نصير جسديين لا روحيين: "فَإِنَّهُ إِذْ فِيكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ وَانْشِقَاقٌ أَلَسْتُمْ جَسَدِيِّينَ وَتَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْبَشَرِ؟ لأَنَّهُ مَتَى قَالَ وَاحِدٌ: أَنَا لِبُولُسَ، وَآخَرُ: أَنَا لأَبُلُّوسَ، أَفَلَسْتُمْ جَسَدِيِّينَ" (١كو ٣: ٣-٤).

هكذا لم تستجب صلاة الفريسي لأنه لم يحب العشار، ووضع رجاء خلاصه في ثقته ببره وأنانيته. ولم تقبل تقدمة قايين لأنه لم يكن في سلام ووحدانية مع أخيه. وهلك يهوذا الإسخريوطي رغم كونه من التلاميذ، لأنه لم يكن في وحدانية معهم بل محبًا للمال.

إن خطورة البغضة وعدم الوحدانية تكمن في كونها تفصل الإنسان عن شركة الجسد الواحد الذي هو الكنيسة. فيقول القديس كبريانوس أسقف قرطاجنة عن أمثال هؤلاء إنهم حتى لو وصلت حياتهم للاستشهاد لن يغسل هذا الدم إثمهم، فلا يمكن لمن هو خارج عضوية جسد المسيح، أن يكون شهيدًا (الصلاة الربانية ١٤).

النفس الواحدة سر فاعلية الصلاة: إن أقوى استجابة للصلاة هي عندما تكون بنفس واحدة، وقد وعد المسيح إلهنا: "إِنِ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسَطِهِمْ" (مت ١٨: ١٩،٢٠).

يقول **القديس يوحنا ذهبي الفم:** [من الممكن أن يكون لدينا نفس الفكر ولا يكون بيننا محبة.. «بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ» لا يمكن أن يكون الجميع معًا بحسب الجوهر بنفس واحدة لأن ذلك مستحيل، لكن ما يمكن تحقيقه في الواقع هو أن يكون الجميع «بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ» في الرغبة والرأي] (رسالة فيلبي العظة السادسة).

الشمس واحدة تنشر أشعتها في الكون، وأغصان الشجرة المتعددة تحمل ثمار من نوعٍ واحدٍ لأن الساق واحد. ومن العين الواحدة تتفرع مجاري متعددة. هكذا جماعة المؤمنين في الكنيسة عبر عنهم سفر النشيد: "وَاحِدَةٌ هِيَ حَمَامَتِي كَامِلَتِي. الْوَحِيدَةُ لأُمِّهَا هِيَ. عَقِيلَةُ وَالِدَتِهَا هِيَ" (نش ٦: ٩). وقد أنقذ الله بطرس من السجن عندما كانت الكنيسة تصلي من أجله "بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ في بَيْتِ مَرْيَمَ أُمِّ يُوحَنَّا الْمُلَقَّبِ مَرْقُسَ" (أع ١٢: ١٢).

عندما علمنا السيد المسيح الصلاة وليتورجية العبادة لم يقل: قولوا "أبي الذي في السماوات" بل "أبانا". ولم يقل "أعطني اليوم" بل "أعطنا". ولم يقل "اغفر لي" بل "اغفر لنا". لنصلي ونطلب: **"وحدانية القلب التي للمحبة فلتتأصل فينا".**

برثلماوس: اسم يوناني عن الآرامية ومعناه "ابن تولماي"، وسُمي نثنائيل في إنجيل يوحنا (انظر يو ١: ٤٥-٥١، ومت ١٠: ٣، مر ٣: ١٨، لو ٦: ١٤).

امتلئوا بالروح

القمص يوحنا نصيف كنيسة السيدة العذراء/ شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

لقد صار الكلمة جسدًا، "وَحَل بَيْنَنَا" (يو ١: ١٤)، لكي يفتح لنا الطريق لأن يكون لنا علاقة حيّة مع الثالوث القدّوس.

فبتجسد الابن، صرنا أبناء الآب بالتبنّي، و**هيكلاً لروحه القدّوس**..

هذا هو مستوى الغِنى في المسيحيّة.. غِنى على مستوى إلهي..

لقد أرسل الله روحه للكنيسة لكي يسكن فينا، ويربطنا به كأبناء.. ويقود خطواتنا في طريق الحياة الأبديّة..

وعندما **يتدفّق الروح** في داخلنا نمتلئ بالمحبّة، وبالوداعة، وبالحكمة، وبالقداسة، وبالسلوك حسب الحقّ.. فالروح الساكن فينا يشكّلنا لنكون على صورة ابن الله الوحيد، وأعضاء في جسده..!

وكلّما نتّضع أكثر، ونصلّي طالبين الملء بالروح، كلّما نتيح فرصة أكبر لحركة الروح القدس داخلنا..!

أبناء الله، انشغالهم الأوّل هو **"الامتلاء بالروح"**، ليكونوا مُشابهين لله.. ولا يرتبكون بهموم العالم وشهواته وبهرجته، ولا بإدانة الناس، ولا بالمباحثات الغبيّة والسخيفة التي تولّد الخصومات فإنّ "عَبْدُ الرَّبِّ لاَ يَجِبُ أَنْ يُخَاصِمَ، بَلْ يَكُونُ مُتَرَفِّقًا بِالْجَمِيعِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، صَبُورًا عَلَى الْمَشَقَّاتِ.. " (٢تي ٢: ٢٤).

"الامتلاء بالروح" هو وصيّة إنجيليّة: "لا تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ" (أف ٥: ١٨).. وهو عمليّة مستمرّة، يجاهد فيها أولاد الله ضدّ كلّ ألوان الخطيّة، بالصلاة والشبع بالإنجيل.. وهذا الامتلاء هو الذي يحفظ لنا علاقتنا بالثالوث، حيّة ونامية.. وهو الذي يجعلنا أقوياء، ونسير حسب مشيئة الله، ونمجّده ونشهد له بأعمالنا وأقوالنا..

ونحن نعيش في أجواء صوم آبائنا الرسل الأطهار، الذين **امتلأوا بالروح**، وكانوا أنوارًا أضاءت المسكونة كلّها بالكرازة بقوّة الروح القدس، نحتاج أن نتذكّر أنّ الروح في داخلنا هو مصدر قوّتنا ورأس مالنا.. حتّى لا ننشغل بأمور جانبيّة.. كما يؤكّد لنا القدّيس كيرلّس الكبير، وهو يتحدّث عن غِنى الروح القدس ونعمة البنوّة لله التي نُلناها في سرّ المعموديّة:

+ أخذوا السلطان من الابن لكي يكونوا "أولاد الله" فنالوا ما لم يكُن لهم من قَبْل، بواسطة "نعمة التبنِّي". وبدون أيّ تشكُّك يُضيف الإنجيلي (يوحنا) "وُلِدوا من الله"، لكي يوضّح عِظَم النعمة التي أُعطِيَتْ لهم، ويجمع ذلك الذي كان غريبًا عن الله الآب، ليُدخِله في قرابة الطبيعة معه، ويرفع العبد إلى كرامة سيّده، بواسطة محبّة الرب القويّة للإنسان.

+ إذن نحن نرتفع إلى كرامة أسمى من طبيعتنا بسبب (بفضل) المسيح لأننا سنكون أيضاً "أبناء الله" ليس مثله تماماً، بل بالنعمة وبالتشبه به. فهو الابن الحقيقي، الكائن مع الآب منذ الأزل، أما نحن فبالتبنى بسبب تعطفه، ومن خلال النعمة التي أخذناها.

+ هذا يجعلنا نرتفع من رتبة العبوديّة إلى البنوّة.. فنحن الذين أخذنا الولادة الجديدة (في المعمودية) بالروح القدُس بالإيمان، قد دُعينا أبناء لأنّنا وُلِدنا من الله.

+ نحن بالإيمان بالمسيح نصير شركاء الطبيعة الإلهيّة (٢بط ١: ٤)، ومولودين من الله، يَسكُن الروح القدس فينا، وهو ما جعل الرسول بولس يدعونا هيكل الله (١كو ٣: ١٧)..

+ أليس واضحًا للجميع أنّ الله نزل إلى مستوى العبوديّة، دون أن يفقد ما يخصّه كإله. بل مانحًا ذاته لنا، لكي بفقره نصير أغنياء (٢كو ٨: ٩).

الوَاقِعُ والمَأْمُولُ

القس/ باسيلي سمير
مُدَرِّس العَقِيدَة بإكليريكيّة دَيْر المُحَرَّق

يَذْهَبُ الوعَّاظ في الكنائس أحيانًا نحو **الكمال المُطلَق**، ممَّا يجعل التَّطبيق مُستحيلاً، فتقديم شخصيّات القدِّيسين في العِظَاتِ والأفلام الدِّينيّة كأشخاصٍ مثاليين تمامًا، يجعل واقِعَنا عند المُقارَنة مُؤلِمًا ومُحبِطًا.

وهُنا تأتي قيمةُ **سِفْرَ أعمالَ الرُّسلِ** كوثيقةٍ مسيحيَّةٍ حياتيّة هامَّة، إذ يُمثِّل رصدًا ليس لحياةِ المَسِيحِيِّين الأوائل فقط، بل لسلوكِ الآباء الرُّسل أَنْفسهم.

فيكشف لنا سِفْرُ الأعمالِ وبكُلِّ أمانةٍ أنَّ **المُجتَمع المسيحيّ الأول** بقدرِ جمالِهِ وروعتِهِ، كان في النِّهَايَةِ مُجتمعًا بشريًّا.

ضمَّ سِفْر الأعمالِ العديد مِنَ المُشاهدات الحياتيّة التي كشفت لنا إيجابيات وسلبيات المُجتمع المسيحيّ الأول، دون أنْ يُسببَ ذلك عثرة لأحدٍ، إذ تَمُر علينا تِلْكَ القصص بكُلِّ بساطةٍ.

نعم لقد كان الجميعُ معًا بنفسٍ واحدةٍ، وكان بينهم كُلَّ شيءٍ مُشْتَرَك، لَكِنَّ سِفْر الأعمالِ لم يَغْفل ذلك التَّذَمُّر الذي حَدَثَ بَيْنَ الْعِبْرَانِيِّينَ والْيُونَانِيِّينَ بسببِ خدمة الموائد، وكان الحلُّ العمليّ البعيد عن التأنيبِ والتقريعِ، هو إِقَامَة سبعة شَمَامِسَة لخدمةِ تِلْكَ الحاجة (أع ٦).

يشهدُ سِفْر الأعمالِ لخدمةِ القدِّيسِ بُولُس النَّارية، لَكِنَّه لَمْ يَغْفَل ذِلْكَ الخِلاف حول خطة الافتقاد، وكان الحلُّ العمليّ أنْ يَتَشكّل فريقان بدلاً مِنْ فريقٍ واحدٍ، فيذهب بُولُس وسِيلاَ معًا لكرازةِ مُدُنٍ جديدة، بينما يذهب مَرْقُسَ وبَرْنَابَا لافتقادِ الأخوة الَّذِينَ بشروا بينهم قبلاً (أع ١٥).

أمَّا القِّديس بُطْرُس، ذاك الذي وَقَفَ بقوةِ الرُّوح أمامِ جمهورٍ مِنْ جنسيّات مختلفة معلنًا الإيمان، نراه يخشى أنْ يأكل مع الأُمَمِ لئلا يراه اليهود جالسًا معهم، حتى أنَّ القِّديس بُولُس قاومه مُواجَهَةً، لأَنَّهُ كَانَ مَلُومًا (غل ٢).

ناهيك عن قصةِ سِيمُون الذي ظنَّ أنْ يشتري موهبة الله بدراهمٍ (أع ٨)، وحَنَانِيَّا وسَفِّيرَةُ اللذان استحالت فضيلتهما إلى رذيلة (أع ٥).

وهنا يجبُ أنْ نُدرك أنَّ عدم المثاليّة المطلقة للمجتمع المسيحيّ، ليست دليلاً على فشل الْكَنِيسَة أو المؤمنين، بل ناجم عن استمرار بقايا الجُبّلة الضّعيفة بداخِلِنَا، فمازال الرُّوح يشتهي ضِدَّ الْجَسَدِ، وكذلك الْجَسَد بمتطلباته الماديّة يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ، ومازال يُقاوم كُلّ مِنْهما الآخر (غل ٥: ١٧)، فيُخفِقُ البعض، بينما ينجح البعضُ الآخر.

فالْكَنِيسَة في كُلِّ عصورِها، لا تختلف عن كَنِيسَةِ عصرنا، بكُلِّ ما فيها مِنْ غَثٍ وثمين، بكُلِّ أشواكِها وورودِها، بقي فقط أنْ نعي الأمر، ومن ثَمَّ يفحص كُلُّ مِنَّا ذاته ويلوم جُبلته، بدلاً مِنْ أنْ يبحث عن كَشْفِ عورات الْكَنِيسَة على مواقع التواصل الاجتماعيّ بدعوى الإصلاح، طالما هناك طُرُق قانونيّة ومعايير كنسيّة لمُعاقبةِ المُخطئين ومحاسبتهم بروحِ المسيح، ولا ننسى أنَّ "الصِّدِّيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَقُومُ" (أم ٢٤: ١٦).

يحتاجُ الوعظ المُتكامل الزَّوَايَا أنْ ينظر بِكِلتَا العينين نحو ما في المجتمع الكنسيّ مِنْ أمراضٍ ليُداويها، ومِنْ مزايا ليُنْمِيها.

توما: اسم أرامي معناه "توأم"، ظهر له السيد المسيح في اليوم الثامن لقيامته، مظهرًا أثار المسامير والطعنة، فصرخ معترفًا بلاهوته قائلاً: "ربي وإلهي" (يو ٢٠: ٢٩).

في التدبير الكنسي (٧)

ما هي المجالات الثلاثة للتدبير الكنسي؟

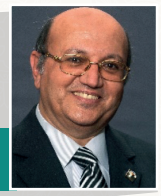

د. مجدي الطيف السندي
مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

في المقالة الماضية تحدثنا عن معنى وأهمية التدبير الكنسي. وفي هذه المقالة نستعرض المجالات الثلاثة المتكاملة التي يقدمها الكتاب المقدس للتدبير الكنسي:

١) التدبير الروحي (Spiritual) ويركز على خدمة خلاص نفس كل عضو في الكنيسة (وهي الرسالة الأساسية للكنيسة)؛ والمقصود به البناء الروحي الداخلي للنفس الواحدة (أساس خدمة الكنيسة إذ تبدأ بالولادة الجديدة للعضو الجديد (المعمودية)، ثم التنشئة الروحية المستمرة لهذا العضو (الأسرار الكنسية والحياة الروحية الشخصية)، ثم العمل الفردي المستمر الذي تقوم به الكنيسة (ممثلة في الأب الكاهن ومساعديه من الخدام الروحيين)؛ "ثُمَّ نَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَعْرِفُوا الَّذِينَ يَتْعَبُونَ بَيْنَكُمْ وَيُدَبِّرُونَكُمْ فِي الرَّبِّ وَيُنْذِرُونَكُمْ" (١ تس ٥: ١٢).

٢) التدبير الرعوي (Pastoral) ويركز على الخدمات الروحية والاجتماعية والتنموية لكل المجموعات العمرية أو الفئوية المتنوعة في الكنيسة؛ كذلك هو يمتد إلى المجتمع من خلال خدمات التعليم والصحة التي قد تقدمها الكنيسة لخدمة كل المجتمع.

التدبير الرعوي إذًا هو الدور الأسري والمجتمعي للكنيسة، إذ من خلاله تخدم كل إنسان في الكنيسة "ارْعَوْا رَعِيَّةَ اللهِ الَّتِي بَيْنَكُمْ نُظَّارًا، لاَ عَنِ اضْطِرَارٍ بَلْ بِالاِخْتِيَارِ" (١ بط ٥: ٢)؛ "مُدَبِّرِينَ أَوْلاَدَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ حَسَنًا" (١تي ٣: ١٢).

٣) التدبير الإداري (المؤسسي-Institutional) ويركز على العمل الإداري والتنظيمي في الكنيسة بأسلوب إداري رشيد لتحقيق رسالة الكنيسة الروحية والرعوية، وهو يشمل تعبئة وإدارة الموارد اللازمة للخدمة (بشرية– مالية– مادية– معلوماتية) في إطار منظومة متكاملة (نظم– لوائح– إجراءات وسياسات للعمل). التدبير الإداري إذًا هو العمل التنظيمي المؤسسي في الكنيسة؛ "وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يَعْرِفُ أَنْ يُدَبِّرَ بَيْتَهُ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِكَنِيسَةِ اللهِ" (١تي ٣: ٥).

مشهد من سفر الأعمال يوضح تكامل الجوانب الثلاث لتدبير الكنيسة الأولى

في قصة تأسيس خدمة الشموسية (أع ٦: ١-٨) تظهر الثلاثة مجالات للتدبير بشكل متكامل. فالاحتياج الرعوي لأرامل اليونانيين استدعى تدخل الآباء الرسل لتأسيس وتنظيم خدمة جديدة هي خدمة الموائد (تدبير إداري)، حتى ما يتفرغ الرسل لأولوياتهم في الصلاة والكرازة والتعليم (تدبير روحي). وقد أشرك الآباء الرسل جمهور التلاميذ (الشعب) في انتخاب الشمامسة (مشاركة)، ووضعوا معايير محددة للاختيار (نظام)، وأعلنوا نتيجة الانتخاب (شفافية)، ثم وضعوا اليد على السبعة الشمامسة لإعطائهم الشرعية والصلاحية للخدمة (تفويض)، في منظومة واحدة متكاملة روحيًا ورعويًا وإداريًا. ولذلك كانت نتيجة هذا التدبير المتكامل هو نمو للكنيسة كمًا ونوعًا، فأثمرت قديسين جدد وشهداء (إسطفانوس).

كما توضح القصة أن الدور الرئيسي للأب المدبر في الكنيسة (الأب الأسقف على مستوى الإيبارشية، أو الأب الإيغومانوس على مستوى الكنيسة المحلية) هو تحقيق التوازن والتكامل بين مجالات التدبير المتنوعة داخل الكنيسة، مع مراعاة توزيع الأدوار بحسب ترتيب الأولويات (قيادة الإكليروس للعمل الروحي والرعوي– وتفويض العمل الإداري والمالي لمجلس الكنيسة والموظفين) بحيث يضمن اشتراك الكل في الخدمة.

فما هي الملامح المُمَيزَّة لكل مجال من مجالات التدبير الثلاثة؟

هذا ما سنتناوله في المقالات القادمة.

صفحة مجيدة من تاريخ الوطن والكنيسة

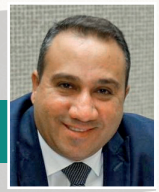

رامى عطا صديق
كاتب وباحث

"هي صفحة من كتاب الحضارة المصرية، نفتخر بها على المستوى الكنسي والوطني"، هكذا عبر **قداسة البابا تواضروس الثاني**، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، عن رحلة هروب العائلة المقدسة إلى مصر في أحد لقاءاته، حيث تتميز مصر بأنها استقبلت العائلة المقدسة (الطفل يسوع المسيح والسيدة مريم العذراء والشيخ يوسف النجار)، وقد عاشت في مصر لأكثر من ثلاث سنوات ونصف، حسب أغلب المؤرخين، مرت خلالها بمناطق كثيرة، من شمال مصر إلى جنوبها، في رحلتي المجيء والعودة، وكأنها أرادت أن تبارك أرض مصرنا الحبيبة، وأن تضيف الكثير لمظاهر قوتها الناعمة والزكية، حيث زارت كلاً من الفرما بشمال سيناء، تل بسطا ثم بلبيس بالشرقية، سمنود بالغربية، سخا بكفر الشيخ، وادي النطرون بالبحيرة، المطرية ثم مصر القديمة والمعادي بالقاهرة، منف (ميت رهينة) بالجيزة، دير الجرنوس بالبهنسا، جبل الطير ويُسمى أيضًا جبل الكف بسمالوط، الأشمونين، ديروط الشريف ومير القوصية، ودير المحرق بأسيوط، وجبل درونكا ودير الجنادلة حسب بعض الكتابات، ومن هناك عادت العائلة المقدسة ثانية إلى فلسطين، بعد أن عاش السيد المسيح طفولته في مصر. ومن الأماكن التي زارتها في رحلة العودة مسطرد بشبرا الخيمة، حيث كنيسة السيدة العذراء المعروفة باسم "المحمة"، خاصة وأن تلك المناطق قد تحولت إلى بقع مباركة، بها كنائس وأديرة، تخدم المجتمع المحيط بها، ويقصدها الناس حتى يومنا هذا، من داخل مصر وخارجها أيضًا، من المسيحيين وغيرهم، طلبًا للبركة والتماسًا للمعونة أو اشتياقًا للبحث والمعرفة.

وبسبب أهمية رحلة العائلة المقدسة، وتفرد مصر بها بين بلاد العالم، فقد حظيت تلك الرحلة ومسارها باهتمام آباء الكنيسة وأبنائها عبر العصور، كما أنها حظيت مؤخرًا باهتمام كبير من جانب القيادة السياسية مُمثلة في الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي أبدى تحمسًا واهتمامًا ملحوظين بمشروع إحياء مسار العائلة المقدسة في مصر، الأمر الذي انعكس على تحركات مسئولي الجهات التنفيذية المعنية في مقدمتهم رئيس الوزراء ووزير السياحة والآثار ووزير التنمية المحلية ومحافظي المناطق التي زارتها العائلة المقدسة، خاصة وأن تلك الرحلة تحظى أيضًا باهتمام منظمة "اليونسكو" (UNESCO) المعنية بحفظ التراث الإنساني المادي والمعنوي. كما أن قداسة البابا فرنسيس- بابا الفاتيكان- كان قد قرر في أكتوبر ٢٠١٧م، اعتبار مسار العائلة المقدسة في مصر "رحلة حج مسيحي"، بالنسبة للمسيحيين الكاثوليك حول العالم، وفي شهر مايو من عام ٢٠١٨م أُدرجت زيارة المسار بشكل فعلي ضمن زيارات الفاتيكان الرسمية، ليجتذب اهتمامًا عالميًا كبيرًا.

ومن جانبي أطرح هنا بعض الأفكار والرؤى والمقترحات..

أولاً: مصر غنية بآثارها الدينية، الكثيرة والمتنوعة، ما يوجب علينا استثمار تلك الحالة والدعاية لها في الداخل والخارج، عبر التنسيق بين مختلف الجهات المعنية، لتذليل العقبات وتسهيل الرحلات والزيارات عبر اقتراح البرامج السياحية.

ثانيًا: العمل على تحقيق التنمية المستدامة لمحطات مسار العائلة المقدسة، عبر توفير البنية الأساسية وخدماتها المتنوعة، وتوعية المجتمع المحيط بمكانة وقيمة هذه الأماكن وأهميتها، من خلال الندوات والمؤتمرات وورش العمل.

ثالثًا: دعوة وسائل الإعلام إلى تسليط الضوء على الأماكن التي زارتها العائلة المقدسة في مصر، باعتبارها صفحة مجيدة من تاريخ الوطن وذاكرة الكنيسة، كما أنها صفحة مهمة من تاريخ المسيحية بوجه عام.

رابعًا: تضمين المناهج الدراسية معلومات كافية عن مسار العائلة المقدسة في مصر، وعناية المدارس والجامعات بتنظيم زيارات ميدانية لتلك المواقع، حتى يتعرف الطلاب من الأطفال والشباب على تاريخ مصر المجيد الذي يتميز بالتنوع والغنى والثراء.

متى: من الاسم العبري "متثيا" بمعنى "عطية يهوه" ويُسمى أيضًا "لاوي"، وقد كان عشارًا ودعاه المسيح فتبعه للوقت (انظر مت ٩: ٩؛ لو ٥: ٢٧-٣٢). هو كاتب الانجيل المعروف باسمه، وقد كتبه لليهود لذلك ذكر كثيرًا تتميم النبوات.

نياحة الراهب القمص بيشوي الأنبا بولا

رقد فى الرب يوم الثلاثاء ٦ يونيو ٢٠٢٣م، **الراهب القمص بيشوي الأنبا بولا** بالبحر الأحمر، فى شيخوخة صالحة عن عمر يناهز الـ٧٧ عامًا وبعد أن قضى ٣٢ عامًا راهبًا.

وترأس الصلاة نيافة الأنبا دانيال الأنبا بولا أسقف ورئيس الدير، والأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الاحمر، والأنبا شاروبيم مطران قنا، والأنبا إنيانوس أسقف بني مزار ولفيف من رهبان الأديرة.

ولد الراهب المتنيح باسم فارس سلامة فرج عام ١٩٤٦م بمدينة المنصورة مُحافظة الدقهلية.

ثم توجه إلىٰ دير القديس الأنبا بولا أول السواح العامر بمُحافظة البحر الأحمر بتاريخ ١١ مايو ١٩٨٠م وكان مسئولًا عن بيت الخلوة الروحية بالدير.

قداسة البابا تواضروس الثاني يتقدم بخالص العزاء لنيافة الأنبا دانيال الأنبا بولا رئيس الدير، ولمجمع رهبان الدير في نياحة الأب الفاضل الراهب القمص بيشوي الانبا بولا ، ويلتمس عزاءً سمائيًّا لأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح والراحة.

نياحة القمص أندراوس محروس كاهن دير الأنبا بضابا بنجع حمادي

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم السبت ١٠ يونيو ٢٠٢٣م، الأب الفاضل **القمص أندراوس محروس جاد الله** كاهن دير الأنبا بضابا بنجع حمادي، عن عمر تجاوز ٧٥ سنة، بعد خدمة كهنوتية بلغت ٣٢ سنة.

ولد الأب المتنيح في ٥ مارس ١٩٤٨، وسيم كاهنًا في ١٠ فبراير ١٩٩١، ونال رتبة القمصية في ١٠ ديسمبر ٢٠٠٤م.

وترأس نيافة الأنبا تكلا مطران دشنا صلاة الجناز بحضور مجمع الآباء كهنة الإيبارشية والآباء الكهنة من إيبارشيات اخرى.

وقدم نيافته التعزية لأسرة القمص أندراوس وللجنة البابوية لإيبارشية نجع حمادي ولكل شعبها المبارك.

قداسة البابا تواضروس الثاني يتقدم بخالص العزاء لمجمع كهنة الإيبارشية وشعب الايبارشية في نياحة الأب الفاضل القمص أندراوس محروس، ويلتمس عزاءً سمائيًّا لشعب كنيسته ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح والراحة.

نياحة القمص مرقس نخلة أحد شيوخ كهنة أسوان

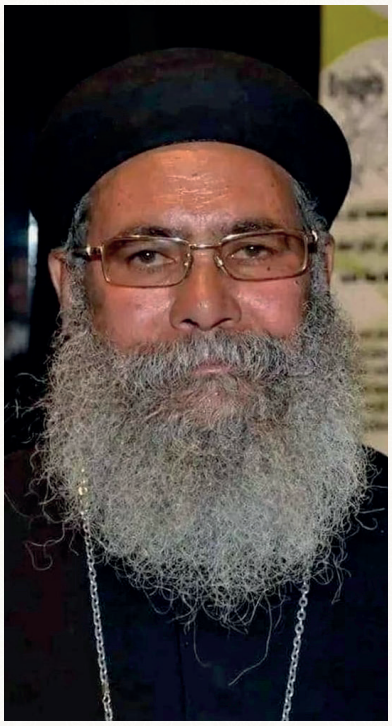

رقد فى الرب بشيخوخة صالحة الأحد ٤ يونيو ٢٠٢٣م، **القمص مرقس نخلة تاوضروس**، كاهن كنيسة السيدة العذراء بأسوان، بعد أن خدم الرب وكنيسته المقدسة بكل أمانة ودون كلل لمدة قاربت الـ ٤٧ سنة، وعمر أرضي تجاوز ٧٤ سنة.

ولد الأب المتنيح يوم ٢٠ أبريل ١٩٤٩، وحصل على بكالوريوس العلوم اللاهوتية من الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس، وسيم كاهنًا بيد مثلث الرحمات الأنبا هدرا مطران أسوان السابق، يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٧٦، ونال رتبة القمصية عام ١٩٨٢.

قداسة البابا تواضروس الثاني يتقدم بخالص العزاء لنيافة الأنبا بيشوي أسقف إيبارشية أسوان ولمجمع كهنة الإيبارشية في نياحة الأب الفاضل القمص مرقس نخلة، ويلتمس عزاءً سمائيًّا لشعب كنيسته ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح والراحة.

تودع الكنيسة القيادي المصري جورج اسحق عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان

شيعت يوم الأحد ١١ يونيو ٢٠٢٣م جنازة القيادي المصري جورج اسحق عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان ، من الكاتدرائية المرقسية بالعباسية ، وترأس الصلاة على الجثمان نيافة الأنبا أرميا الأسقف العام، ونيافة الأنبا أكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر، ولفيف من كهنة الكنيسة.

كان جورج اسحق قد توفي الجمعة ٩ يونيو بعد صراع مع المرض عن عمر يناهز ٨٥ عامًا، حيث كان يمكث في إحدى المستشفيات الخاصة على خلفية تعرضه لأزمة صحية دخل بسببها العناية المركزة، وظل حتى رحيله في غيبوبة تامة.

قداسة البابا تواضروس الثاني يتقدم بخالص العزاء لأسرته المباركة وكل محبيه، طالبًا لنفسه البارة النياح والراحة.

يعقوب بن حلفى: دعي "أخا الرب" (غل١: ١٩) لأن أمه هي مريم أخت (قريبة) العذراء مريم أم يسوع (يو ١٩: ٢٥؛ مت ٢٧: ٥٥، ٥٦). وسمي "الصغير" (مر ١٥: ٤٠) لتمييزه عن يعقوب بن زبدي الكبير، وقد صار هو أول أسقف لأورشليم.

The Blessings of Love

The Editorial Article by His Holiness Pope Tawadros II

St. Paul the Apostle has set for us a basic canon for Christian conduct according to the commandment; he handed it down to his disciple St. Timothy and to us when he said, “Now the purpose of the commandment is love from a pure heart, from a good conscience, and from sincere faith” (1 Timothy 1:5). It is with this trilogy of life **(love - conscience - faith)** that the Christian man succeeds in the lifelong journey towards the kingdom. It is clear all the Pauline epistles revolve around these three [virtues] in various expressions and concepts without straying from their definitions, even when he spoke of pastoral care issues, such as the sinner of Corinth (1 Corinthians 5:1), or Philemon and the runaway bondservant, and others.

In our historic visit to the Vatican on the commemoration of the Fiftieth Anniversary of the first meeting between the two Churches in 1973 in Rome between Pope Shenouda III and Pope Paul VI, we relied on the basic canon set for us by St. Paul the Apostle. That is the purpose of the commandment is love from a pure heart, a good conscience, and faith without hypocrisy. Our speeches and homilies delivered during this visit (May 92023 ,14-), revolved around these original biblical themes. It was a very joyful meeting with H.H. Pope Francis and the fathers of the Catholic Church. We, the Coptic delegation, felt sentiments of gratitude, joy, and warm welcome through the love of Christ that brings us all together.

Christian love was manifested in many instances during the visit, which made us live and experience the words of Saint Paul in reality. I would like to mention some of these events as a historical glorious record in the life of our holy Church:

1- In the first meeting with Pope Francis in St. Peter’s Square, we approached each other with kisses of love. In a gentle gesture of love, His Holiness took hold of my encolpion (pectoral cross) that I was wearing and kissed the icon of the Virgin Mary on it. It was a sudden gesture for me and lasted a few seconds, yet carried many meanings, abundant love, and great humility as if it were a practical lesson in accepting the other

2- In St. Peter’s Square, I delivered a spiritual word to the masses of the Catholics. Pope Francis introduced me to the present crowds and I gave my word in Arabic, which has been translated into several languages. His Holiness also delivered a welcome speech on this golden occasion. This weekly meeting which takes place at 10 am every Wednesday in the Vatican, is reserved only for Pope Francis, and no other speaker. Our speech was the first of its kind in the history of the Vatican in which I spoke to attendees of many nationalities. The whole event lasted about an hour and ended with both of us giving the apostolic blessing to the crowds present.

3- As we entered St. Peter's Square, the deacons of the Coptic Church sang the Hymn of the Resurrection “Ⲭ̀ⲣⲓⲥⲧⲟⲥ Ⲁ̀ⲛⲉⲥⲧⲏ”, and it was warmly received. This marks the first time that a Coptic hymn was heard in front of an audience, including the Pope and the fathers of the Catholic Church

4- The next day (Thursday, May 5th, 2023) was the private meeting in the office of H.H. Pope Francis. The conversation was on several topics in terms of Church service and God’s work, rejecting conflicts and wars, and the ability to cooperate in church activities in various social fields, while confirming that we pray for each other as was agreed upon in our previous meeting (May 2013)

5- The meeting of the two delegations was led in Christ’s love, where a speech was given on the necessity of dialogues and visits for the path of unity. Pope Francis gave a speech expressing the meaning of Christian unity in which explained that it is not the dominance of one party over another, nor the absorption of one into the other, but it is walking together towards the kingdom

6- Our gift to the Catholic Church was a box containing pieces of clothes of the Coptic martyrs in Libya that are smeared with their blood, and some of their hand zip ties during their martyrdom in February 2015, with official documents from the Church signed by me and His Eminence Metropolitan Bevnotious of Samalout - Minya, Egypt, the diocese of the village of Al-Awar from which these martyrs are

7- It was then our surprise that when Pope Francis received the sacred relics of the martyrs, he paused, and then announced that he was going to erect an altar bearing the name of the Coptic martyrs in St. Peter’s Basilica. This was preceded by His Holiness canonizing these martyrs, and adding their story to the Synaxarion of the Catholic Church to celebrate them on February 15th of each year, which is the day set by our Holy Synod to celebrate contemporary martyrs annually

8- Then another surprise came in which we were presented with a part of the relics of St. Catherine of Alexandria, the martyr, and virgin. We received it with respect and reverence to be placed in St. Katherine of Alexandria & St. Verena Convent of Diocese of Los Angeles – California, USA, which is currently in the initial steps of establishment, under the supervision of His Eminence Metropolitan Serapion of Los Angeles. The relics were presented to His Eminence during the meeting of the Immigration Lands Affairs Committee in Cairo on May 30th

9- This was followed by a joint ecumenical prayer in the Roman Pope’s church, in which all the attendees participated in the hymns of the glorious Resurrection. In the end, we said goodbye to His Holiness with joy, in which case he again took hold of my encolpion and kissed it, affirming love and humility from a pure heart

10- On the occasion of our visit, the Vatican issued a documentary book with photos in English about the journey of fifty years, beginning with the first step of Pope Shenouda III’s visit to Rome, his meeting with Pope Paul VI, and the issuance of a joint statement that was considered to be the basis for any future meetings, dialogues, and visits over the fifty years (19732023- AD). The book contains all the letters, words, and statements exchanged between the two churches

11- Thereafter, we visited several Vatican offices: the Dicastery for Promoting Christian Unity, the Dicastery for the Eastern Churches, and the Secretaries-General of the Synod of the Catholic Church. In each meeting, eloquent words were said amid the welcome of the cardinal fathers responsible for each office

12- In a strong gesture of love by Pope Francis, we were offered the Archbasilica of St. John Lateran (Basilica di San Giovanni in Laterano) in Rome for prayer. This was the first time the head of another church prayed on its main altar as it is reserved only for the Roman Pope in which he prays his first liturgy after being entrusted with the Apostolic See. The main reason for this was to gather the Copts of Rome in one place since our churches have limited capacity. We prayed the Vespers Raising of Incense and the Liturgy of May 14th, 2023 in the presence of many officials of the Vatican, embassies, and Egyptian agencies affiliated with the embassy. Over two thousand people attended from many regions. The liturgy was heavenly and crowned with joy and thanksgiving

It was a truly historic visit and a confirmation of the Day of Friendship between the two churches, that is the tenth of May every year, which marks the day Pope Kyrillos VI was ordained Pope in 1959, the day of Pope Shenouda III’s first visit to the Vatican in 1973, the day I visited the Vatican in 2013, and then our visit this year in 2023, is so that generations continue to work in love from a pure heart, a good conscience, and faith without hypocrisy, which is the purpose of Christ's commandment to us.

Pope Tawadros II

Pope of Alexandria & Patriach of the See of St. Mark

يهوذا (أخو يعقوب بن حلفى): اسم عبري معناه "حمد"،
وقد ذُكر نفس الشخص في إنجيلي متى ومرقس باسم "لباوس" أو "تداوس" وهو اسم عبري بمعنى "شجاع أو محبوب".

المحبة لا تسقط أبدًا